الاولة لان الكلية ملزومة الاشتراك المعنوي فانه في الاحوال ليس عنده معنيان متغايران ولا عموم وخصوص وانما هو معنى واحد والاشتراك في العبارة فقط وفيه ان الاشعري واتباعه من المحققين النافين للاحوال قايلون بكل ذلك على ان وجه اعتبار وعطف الاعتبار على الوجه تفسير مراد واطلاق الاعتبار عليه من اطلاق المتعلق بالكسر على المتعلق بالفتح اذ الاعتبار فعل المعتبر المتعلق بالمعتبر ويقال اعتباري بيا النسبة وتسميته وجها لان البصيرة تتعلق به كما يتعلق البصر بوجه الشخص واما لانه جهة من جهات الذهن وطريق من طرقه التي يذهب فيها ثم هو قسمان اعتباري له ثبوت في نفس الامر اي علم الله واللوح المحفوظ او في نفسه بقطع النظر عن اعتبار المعتبر على انه اظهار في محل الاضمار على الخلاق في ذلك وهو معنى الثبوت في خارج الذهن واما خارج الاعيان فهو اخص قاصر على ما يصح رويته والقسم الثاني اعتباري بحت اي لا ثبوت له الا في الذهن كون زيد كريما اذا كان بخيلا وفرضته كذلك وهذا هو الاحق باسم الاعتباري وبينهما عموم وخصوص من وجه يجتمعان في الابوة والبنوة مثلا وينفرد الثاني في مثال السابق والاول في الاعتباريات الثابتة المغيبة عنا بحيث لا تخطر ببالنا اصلا نعم هذا على ان المراد بقولنا في الثاني لا ثبوت له الا في الذهن انا لا نعتبر الا ثبوته في الذهن ونقطع النظر عن ثبوته في نفس الامر لا انا نعتبر تحققه حتى يكون هو الاول ولا عدمه حتى يكون مبانيا للاول وكذا قولنا في الاول له ثبوت في نفس الامر أعم من ان يكون معه ثبوت في اعتبار المعتبر او لا ان قلت القول بالقسم الاول قول بالواسطة والا فالفرق بينه وبين الحال قلت ثبوت الحال عند القايل بها اقوى من ثبوت الاعتبار فان الحال على القول بها من جملة العالم بخلاف الاعتبار ولها ثبوت في المحل وانما

يصل

يصل لثبوت الصفات الوجودية بخلاف الاعتبار فمن ثم لما منع من ثبوت الاعتبار الحادث عليه مجازا بمعنى يتجدد وحقيقته الموجود بعد عدم ومما يدل على قوة الحال ايضا ما هو اصل مقصودنا ان القدرة تتعلق بالحال على القول بها فيقال لها مخلوقة بخلاف الاعتبارات لضعفها والا فتعلق القدرة نفسه اعتبار فيحتاج لتعلق ويتسلسل ان قلت على هذا الاعتبارات ثابتة بلا خلقة تعالى قلت لا ضرر في ذلك بعد ما علمت من ضعفها وانها لا تعد من العالم فلا تتوجه لها القدرة وانما تتوجه للوجوديات القايمة هي بها ومن نص على ان الاعتبارات ليست مخلوقة شرح الكبرى في موضعين وحواشي العقايد المحققون ولم ار احدا من العلما الا قد بين صرح بانها مخلوقة ويدل عليه ما قالوا ان العالم ما سوى الله من الموجودات والاحوال الحادثة كعالمية زيد وقاديته والاعتباريات ليست موجودة ولا احوالا كما تقدم وقضا الله تعلق ارادته في الازل وقيل تعلق العلم فالقضا اعتباري ازلي على كلا القولين فان قلت كلام العلامة الاجهوري يفيد انه مركب حيث قال

ارادة الله مع التعلق ... في ازل قضاه وه يحقق
والقدر الايجاد للاشيا على ... وجه معين اراده علا
وبعضهم قد قال معنى الاول ... العلم مع التعلق في الازل
والقدر الايجاد للامور ... على وفاق علمه المذكور

فانه على القول الاول جعله مركبا من الارادة والتعلق وعلى الثاني جعله مركبا من العلم وتعلقه وهو تخيري قديم على الصحيح قلت نعم الا انه في التحقيق ليس مرادا وانما مراده هو تعلق الارادة او العلم فتدبر وقدره ايجاده على وفق قضاته الذي هو اي الايجاد تعلق القدرة عند الاشعري الذي هو حادث اي متجدد والتكوين

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)